فاعلية تقنية أسلوب التفريغ التبادلي المباشر باستخدام استراتيجية (V) وأثرها في تعلم مهارة الإرسال بالكرة في ضوء المعالجة الدماغية

د. خليل علي أبو جراد
محاضر غير متفرغ بجامعة القدس المفتوحة / فلسطين
jevara_1987@hotmail.com
أ. شيرين عمر نعيم
وزارة التربية والتعليم- مديرية شمال غزة / فلسطين

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى قياس فاعلية استخدام المعالجة المخية وتوظيفها باستخدام استراتيجية جديدة في مجالي التعلم والتدريب في مجال علم النفس الرياضي وهي استراتيجية الشكل (V) والتعرف الى نوع المعالجة المخية لدى عينة الدراسة واثر الأسلوب التبادلي باستخدام استراتيجية الشكل (V) ووفقا للمعالجة المخية في تعلم مهارات الإرسال بالكرة الطائرة وتضمنت اسئلة الدراسة التعرف الى ما يلي:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجاميع التجريبية والضابطة في تعلم مهارة الإرسال بالكرة الطائرة؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات البعدية للمجاميع التجريبية والضابطة في تعلم مهارة الإرسال بالكرة الطائرة؟

تم تطبيق الدراسة على مجتمع الدراسة وعينته التي تمثلت من(60) طالبة موزعات على أربعة مجاميع اثنان تجريبية واثنان ضابطة كل مجموعة تحتوي على (15) طالبة باستخدام المنهاج شبه التجريبي ومن أهم نتائج الدراسة إن كل المجاميع (الأربعة التجريبية والضابطة) قد تعلمت المهارة قيد الدراسة وكل حسب الأسلوب المتبع معه وجاءت مجموعة التجريبية الثانية من ذوي المعالجة المخية اليمنى في تسلسل المرتبة الأولى وجاءت المجموعة التجريبية الأولى من ذوي المعالجة المخية اليسرى في تسلسل المرتبة الثانية وجاءت المجموعة الضابطة من ذوي المعالجة المخية اليمنى في تسلسل المرتبة الثالثة وجاءت المجموعة الضابطة من ذوي المعالجة المخية اليسرى في تسلسل المرتبة الأخيرة.

الكلمات المفتاحية: التفريغ التبادلي، استراتيجية (V)، مهارة الإرسال بالكرة، المعالجة الدماغية

Abstract:
The current study aimed to measure the effectiveness of the use of brain therapy and its use using a new strategy in the field of learning and training in the field of sports psychology, namely the strategy of form (V) and the identification of the type of brain therapy in the sample of the study and the effect of the reciprocal method using the strategy of form (V) and according to the brain therapy in the learning of the skills of transmission of volleyball and the study questions included identifying the following:

1- Are there statistically significant differences between the tribal and remote tests of experimental and controlled groups in learning the skill of flying football transmission?
2- Are there statistically significant differences between the dimensional tests of experimental groups and the control in learning the skill of flying football transmission?

The study was applied to the study community and its appointed consisted of (60) students distributed in four groups two experimental and two female officers each group containing (15) students using the semi-experimental curriculum and the most important results of the study that all the totals (the four experimental and control) have learned the skill under study and each according to the method followed by it came the second experimental group of those with the right brain therapy in the sequence of the first rank and came the first experimental group of the left cerebral therapy in the second sequence of the control group came from Right brain therapy in the third-ranked sequence and the control group of left-handed cerebral therapy came in the last-ranked sequence.

Keywords: Interchange discharge, strategy (V), ball transmission skill, brain processing

1-1 مقدمة الدراسة :

إن استراتيجية النهوض التربوي في كل العالم ترتكز على أن بناء الإنسان غاية ومنطلق ولتحقيق أهداف التعلم المرجوة للفرد وللمجتمع فلا بد من تنفيذ توجيهات رئيسية للسياسة التعلمية من بينها تطوير الأساليب والطرائق والاستراتيجيات المستخدمة في عملية التدريس وللمراحل الدراسية في الاختصاصات المختلفة بشكل عام ولاختصاص التربية الرياضية والنفسية بشكل خاص إذا تعد انشطة علم النفس الرياضي انشطة أساسية كباقي الأنشطة التعليمية وهي الحلقة الأساسية لإعداد الطلبة المتميزين تربويا ورياضيا ونفسيا وتقديم تربية رياضية ذات جودة عالية مع الحرص على التفوق الدراسي والعلمي لدى الطلبة بالإضافة إلى التفوق الرياضي بحيث يكون هناك تكامل بين المؤسسات العامة والخاصة التي تعنى بالتربية الرياضية.

لقد أصبحت مهنة التدريس مهنة شاقة ودقيقة تهدف إلى تعديل السلوك ولم تعد مجرد أداء يمكن أن يمارسه أي فرد أو نشاط بسيط يتكون من فعل ورد فعل. فعملية التدريس أصبحت مهنة معقدة تتطلب معرفة متنوعة وقدرات عالية ومهارات تدريسية متميزة وخاصة. وعلى هذا الأساس فمن المهم جدا قبل الشروع في عملية إعداد أي درس أن يسال المدرس نفسه لماذا ندرس. وماذا ندرس. وكيف ندرس.

لماذا ندرس. لتحقيق الأهداف التعليمية وماذا ندرس. محتوى المنهج الدراسي من مفاهيم وحقائق وكيف ندرس. ننتقي الأفضل من الأساليب والطرق والاستراتيجيات المناسبة مع موضوع الدرس ونوعية المتعلمين إذ من الضروري جدا. أن تكون هنالك دائما عملية تقديم مستمرة للتأكد من سلامة خط السير نحو تحقيق الأهداف المحددة والحصول على تغذية راجعة للتحسين والتطوير.

كلنا يعلم أن الأساليب التدريسية عديدة ومتنوعة وكل أسلوب يختلف عن الأسلوب الذي قبله والذي يليه في سلسلة الأساليب التي قدمها (موستن) فهناك ومن بينها أسلوب متميز بكونه يوفر مدرس لكل طالب ألا وهو الأسلوب التبادلي الذي يعد ثالث أسلوب في تسلسل مجموعة الأساليب من ناحية آلية عملية اتخاذ القرارات في العملية التعليمية على وفق مراحل التنفيذ إذ نلاحظ أن المدرس هنا يبدأ بإعطاء الطلبة الذين سيعمل معهم دورا اكبر وذلك من خلال إشراكهم في عملية التقويم التي تتم عن طريق تقسيم العمل بين طالبين احدهما مؤدي والآخر يسمى بالملاحظ.

لقد تطرقت الكثير من الدراسات إلى استخدام الأسلوب التبادلي في تعلم المهارات إلا إن الدراسة الحالي لا يتطرق له بشكل منفصل على وفق الآلية الاعتيادية دائما يتطرق له وهو متعشق مع استراتيجية علمية جدية تعتمد على البنى المعرفية لدى المتعلم. طرحت على الساحة العلمية حديثا عرفت باسم استراتيجية الشكل (V) إن استخدام هذه التوليفة الجديدة وهذه العملية التحليلية التأملية ليست ترفا علميا إنما ضرورة ملحة لتحقيق أهداف العملية التعليمية.

لقد ظهرت العديد من النماذج التنظيمية للمعلومات التي تقيد المعلمين والطلبة في ترتيب أفكارهم وتسلسلها للوصول إلى النتيجة وكان منها نموذج الشكل (V) الذي هو نموذج يساعد كل من قطبي العملية التعليمية فبالنسبة للمعلم يساعده نموذج الشكل (V) في تحضير دراسة بطريقة منظمة وواضحة ومتكاملة للجانبين العملي والنظري ويجد الرباط بينهما أما بالنسبة للطالب فهو يساعده في التوجه نحو الهدف من العملية التعليمية من خلال التجربة والتطبيق وتحديد المبادئ والتدريب عليها وعلى وصف الحالة واتخاذ القرارات.

وباستخدام كل ما تقدم وللوصول الى التعليم و التدريس الجيد هناك مؤشر آخر إذا استطاع المدرس الناجح استغلاله وتوظيفه بالشكل الصحيح فان ذلك يعني تحقيق كل الأهداف التعليمية التي يرغب المدرس الوصول إليها وفي مقدمتها التعلم الصحيح وهذا المؤشر هو ما يمتلكه الطالب من قدرات وآليات لمعالجة المعلومات ونقصد هنا حصرا نوع المعالجة المخية لدى المتعلم التي تحكم سلوكيات كل فرد وتوجه عمله إذ وكما هو معروف إن كل من عمليتي التدريس والتعلم تعتمد بصورة مباشرة على الدماغ بجانبيه الأيمن والأيسر إلا أن الأفراد يختلفون في نوع المعالجة التي يمتلكونها فنجد البعض منهم يسود لديهم الجانب الأيمن فنجدهم أكثر قدرة وفاعلية في المهمات البصرية والمكانية ونجد البعض الآخر يسود لديهم الجانب الأيسر فنجدهم أكثر فاعلية في معالجة المعلومات المنظمة زمنيا مثل اللغة. ونظرا لكون لعبة الكرة الطائرة واحدة من بين الألعاب الجماعية التي تمتاز بكثرة مهاراتها واختلاف كل مهارة عن الأخرى في تكتيكها ودورها في اللعب وبالذات مهارة الإرسال التي تعد من أكثر المهارات أنواعا وتأثيرها في اللعب يكاد يكون مباشر في الحصول على التقاط ضد الخصم إذا ما تم تطبيقها بشكل صحيح ومن هنا انبثقت أهمية الدراسة في محاولة إيجاد توليفة جدية لأسلوب التبادلي وتعشيقه مع استراتيجية جديدة تعتمد على البنى المعرفية للمتعلم وهي نموذج الشكل (V) على وفق المعالجة المخية في تعلم مهارة الإرسال بالكرة الطائرة.

2-1 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :-

إن من الأهداف التي تسعى إليها كليات التربية الرياضية والنفسية هو تعليم الطلبة مهارات كافة الألعاب وقوانينها التي تحكمها ولا سيما لعبة الكرة الطائرة التي تتألف من مجموعة من المهارات الأساسية والتي يعد إنقاذها قاعدة مهمة للتقدم في مستوى الأداء والتغلب على احتياجات مواقف اللعب المتغيرة لذا فان اختيار أساليب واستراتيجيات تعليمية حديثة وأكثر مراعاة لهذا الدور يؤدي إلى تحقيق الأهداف التي تسعى إليها الكلية وصولا إلى التعلم الفاعل وفي ضوء ما تقدم ونظرا لكون الباحثان يعملان في مجال التدريس لمادة الكرة الطائرة فقد لاحظت بان المناهج التعليمية المتبعة في التدريس لا تحمل بين طياتها توظيفا للاستراتيجيات الحديثة التي تطرح على الساحة العلمية والتي وصلت لتسهيل عملية التعلم إذ يتم الاعتماد على الأساليب والطرائق التقليدية المتبعة والتي تستند على ضخ المعلومات بطريقة القائية من قبل المدرس والتي عادة ما تفتقر إلى المحفزات التي تثير اهتمام المتعلمين فضلا عن عدم اهتمام المدرس بموضوع المعالجة المخية الذي له الأثر الكبير في الفروق الفردية بين الأفراد نظرا لتعلقه بموضوع معالجة المعلومات لكل فرد. ووفقا لكل ما تقدم على ذهن الباحثان تساؤلات وهو هل بالإمكان الاستفادة من توليفة جديدة ومبتكرة في التدريس تتضمن استخدام الأسلوب التبادلي وما يحتويه من آلية تسهل اخذ التغذية الراجعة.

ويرى الباحثان ان استخدام استراتيجية جدية طرحت على الساحة العلمية والرياضية والنفسية وهي استراتيجية الشكل (V) وما تعتمد عليه من بنى معرفية هنا بالإضافة إلى نوع المعالجة المخية التي يتميز بها المتعلم وبالتالي الوصول إلى نوع جديد من الاستراتيجيات التي قد تكون فاعلة في التقليل من مستوى التباين الذي يظهر لدى المتعلمين عند تعلمهم مهارات الكرة الطائرة بشكل عام ومهارة الإرسال بشكل خاص وجاءت الدراسة للاجابة عن التساؤل الرئيس التالي : **ما فاعلية تقنية أسلوب التفريغ التبادلي المباشر باستخدام استراتيجية (V) وأثرها في تعلم مهارة الإرسال بالكرة في ضوء المعالجة الدماغية**؟ ويتفرع منها التساؤلات الفرعية التالية

- هل فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجاميع التجريبية والضابطة في تعلم مهارة الإرسال بالكرة الطائرة؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات البعدية للمجاميع التجريبية والضابطة في تعلم مهارة الإرسال بالكرة الطائرة؟

2-1 أهداف الدراسة:-

هدفت الدراسة الحالية للتعرف الى ما يلي:

1- التعرف الى المعالجة المخية لدى طالبات العينة قيد الدراسة.

2- التعرف الى تأثير الأسلوب التبادلي باستخدام استراتيجية الشكل (V) على وفق المعالجة المخية في تعلم مهارة الإرسال المواجه الأمامي بالكرة الطائرة لدى طالبات العينة.

3-1 أهمية الدراسة:

1- تزويد المكتبة العربية بدراسات حديثة وجديدة ونادرة في المعالجة الدماغية.
2- تفيد الباحثين والمعلمين في تحديد نوع الاستراتيجيات والطرائق المناسبة للتدريس.
3- تجويد التعليم والوصول الى اداء افضل.
4- تحديد نوع المعالجة الدماغية لدى الطلبة باستخدام استراتيجيات حديثة.
5- الدمج بين علم النفس التحليلي والتربوي والرياضي.

4-1 فروض الدراسة:-

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجاميع التجريبية والضابطة في تعلم مهارة الإرسال بالكرة الطائرة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات البعدية للمجاميع التجريبية والضابطة في تعلم مهارة الإرسال بالكرة الطائرة

5-1 منهج الدراسة المستخدم:

استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي للدراسة كونه المنهج المناسب لقياس تاثير البرنامج على المجموعتين الضابطة والتجريبية في الدراسة

6-1 حدود الدراسة:-

1-6-1 الحد البشري: عينة من طالبات الصف التاسع الأساسي بمدرسة أبو تمام الأساسية (أ) للبنات للعام 2019-2020.

1-6-2 الحد الزماني: تم إجراء الدراسة للمدة من 2020/1/5 ولغاية 2020/3/5

3-6-1 الحد المكاني: ساحة مدرسة أبو تمام الأساسية(أ) للبنات في مديرية التربية والتعليم /شمال غزة بوزارة التربية والتعليم العالي/ غزة بفلسطين

1-7 مصطلحات الدراسة:

1-7-1 الأسلوب التبادلي: هو احد أساليب موستن الذي ينفرد في كون العمل فيه يكون على شكل أزواج فكل طالبين يعملان معا احدهما يؤدي المهارة والآخر يراقب هذا الأداء محاولا تصحيح الأخطاء التي قد يقع فيها المؤدي (عفاف عبد الله. نجلاء عباس، 2011، ص127).

2-7-1 استراتيجية الشكل (V) : هي أداة تعليمية توضح التفاعل بين البناء المفاهيمي والبناء الإجرائي (محمود داود الربيعي. سعيد صالح2001، ص216).

3-7-1 المعالجة المخية: هي معالجة المعلومات التي يتبعها المخ البشري وهي التناسق بين جانبي الدماغ الأيمن والأيسر في انجاز التفكير المقبول والملائم. (أرشيف منتديات نحو العلا. مصدر انترنيت)

الإطار النظري والدراسات السابقة:

2-1 الأسلوب التبادلي:

تتضمن آلية العمل في هذا الأسلوب يوضح المدرس ويحدد مفهوم العمل الثلاثي الذي يرتكز عليه هذا الأسلوب ويوضح دور التلميذين (المؤدي والمراقب) كما انه يفسر ويجيب على الأسئلة ويوضح الأدوار وعليه أيضا إعداد ورقة واجب تعطى للطالب المراقب مع شرح تفاصيل الأداء التي يجب أن يلتزم بها من قبل الطالب المؤدي والمراقب.

في هذا الأسلوب تتجلى عملية إعطاء التغذية الراجعة المستمرة لتصحيح الأخطاء إذ أن لكل طالب هناك مدرس مباشر يراقبه ويصحح أخطاءه باستمرار وهو الطالب المراقب الذي يراقب عمل الطالب المؤدي وفقا لما جاء في ورقة الواجب ومن الجدير بالذكر هنا إن المعلم ينتقل بين المجاميع من الطلبة وبشكل عشوائي إذ يلاحظ انجاز وعمل الطالب المراقب (الملاحظ) من خلال الإصغاء له والنصوت إليه حول أعطاء التغذية الرجعة ضمن مضمون ورقة الواجب ويثنى عليه أذا كان أداؤه صحيح. (عزو إسماعيل عفاته. يوسف إبراهيم الحيش2009. ص29)

2-1-2 المعالجة المخية وأهمية تحديدها في التعليمية:

إن من أهم واجبات المدرس أو المعلم قبل البدء بعملية التعليم أو التدريس أن يحدد نوع المعالجة المخية التي يمتلكها طلبته لما لها من دور وأهمية بالغين في تسهيل عملية التعلم خاصة إذا ما استطاع هذا المدرس من تحديد أهم الستراتيجيات الملائمة مع نوع المعالجة المخية وتوظيفها بشكل صحيح في عملية التعلم. لذا فعلى المدرس وقبل البدء بتعميم الدرس أن يعرف خصائص أدمغة المتعلمين لديه ومستويات تفكيرهم والمناخ النفسي المسيطر حتى يساعدهم في عملية التجميع والتحليق والتطبيق للمعلومات المعروضة عليهم وهذا ما أكد عليه (عزو إسماعيل عفاته، 2009) في أهمية تحديد نقاط القوة والضعف عند المتعلمين ومعرفة ما هو الجانب المسيطر لديهم قبل البدء في العملية التدريسية وتحضير الدرس فضلا عن ملاحظة ومتابعة المتعلمين أثناء الدرس فالمتعلم الذي يهتم بدرس يدل على رغبته في التحصيل والتوافق ما بين الدرس وجانب الدماغ المسيطر والمتعلم الذي لا يهتم بالدرس ويركز على الرسم والحديث وقراءة القصص أثناء الدرس يدل ذلك على عدم توافق ما بين الدرس وجانب الدماغ المسيطر عند المتعلم.(عزو إسماعيل عفاته2009. ص141).

2-1-3 استراتيجية الشكل (V) كاستراتيجية تعليمية:

تعد استراتيجية الشكل (V) إحدى استراتيجيات التعلم الذاتي الحديثة والتي طورها جوين (Gowin:1993) لمساعدة الطلبة والمتعلمين في توضيح طبيعة المادة المتعلمة وهدفها وتتضمن هذه الاستراتيجية شكلا يتكون من جناحين جناح معرفي يميني وجناح معرفي يساري ورأس مدبب وهكذا في كل صورة المخطط نموذج (V) ويلاحظ انه يتضمن في الجناح الأيمن للمبادئ والعناصر المفاهيمية المبسطة. (نظريات، مبادئ، أنظمة مفاهيمية وفي الرأس المدبب سؤال محوري وفي الجناح الأيسر العناصر المنهجية المتضمنة دعاوى معرفية وقيمية وتحولات وتسجيلات وتفاعل كل هذه العناصر معا يقود إلى أحداث أو أشياء وان نموذج الشكل (V) في ابسط صورة يتضمن المكونات الأساسية للنموذج إذ انه يتكون من ثلاثة مكونات أساسية وهي:

1- العناصر النظرية المفاهيمية. 2- السؤال المحوري. 3- العناصر المنهجية.

2-1-3-1 الافتراضات التي يقوم عليها التعلم وفقا لنموذج (V)

هناك مجموعة افتراضات يمكن صياغتها بالاعتماد على تحليل العملية التدريبية والبنائية لنموذج (V) وهي كالتالي:

1- الإنسان يتعلم وفق نموذج (V) في تخطيط المعلومات.

2- الإنسان حينما يكون نشطا يندفع انفعاليا في بناء تخطيط النموذج.

3- الإنسان يسعى لتحقيق المعنى لكل محتويات المعرفة المتعلقة بموضوع معين على صورة أحداث أو أشياء.

4- الأحداث والأشياء هي بمثابة نقل تفكير المتعلم إلى علم وبذلك يصبح الحدث والعمل عملا معرفيا.

5- المتعلم يبني تعلمه بنفسه للوصول إلى أعلى معرفية.

6- المعنى والحدث يصاغ في نهاية الإجراءات ويعمل المتعلم وفق إمكانيات استعداداته الذاتية. ودافعية داخلية للانتظام والتوازن والتعلم.

7- تتفاعل الأفكار السابقة بما يوجد لدى المتعلم تفاعلا نشطا لتحقيق أهداف ذهنية قابلة للتعديل والإضافة والتعبير. (يوسف قطامي. محمد الروسان. 2005. ص121)

3- منهجية الدراسة وإجراءاته الميدانية :

3-1 منهج الدراسة :

اختار الباحثان المنهج التجريبي ذو التصميم التجريبي (تصميم المجموعات المتكافئة) لملائمته وطبيعة المشكلة وعينة الدراسة التي تمثلت من(60) طالبة موزعات على أربعة مجاميع اثنان تجريبية واثنان ضابطة كل مجموعة تحتوي على (15) طالبة.

3-2 مجتمع وعينة الدراسة.

تم تحديد مجتمع الدراسة من طالبات الصف التاسع بمدرسة أبو تمام الاساسية (أ) للبنات وذلك لكون تعليم المهارات الأساسية ومن ضمنها قيد الدراسة (مهارة الإرسال) هي ضمن منهاج هذه المرحلة والبالغ عددهم (190) طالبة. موزعات على ست شعب (أ، ب، جـ، ء، هـ، و) إذ أنها تمثل مجتمع الدراسة ثم بعدها تم اختيار عينة الدراسة وذلك نسبة لما افرزه مقياس المعالجة المخية، حيث تم توزيع المقياس على الشعب كافة وبعد الحصول على النتائج تم تحديد العينة آذ بلغت (60) طالبة موزعات على شكل أربع مجاميع اثنان ضابطة واثنان تجريبية تكونت التجريبية الأولى من (15) طالبة ذات معالجة مخية يمنى والتجريبية الثانية من (15) طالبة ذات معالجة مخية يسرى أما المجموعة الضابطة الأولى فتكونت من (15) طالبة ذات معالجة مخية يسرى و (15) ذات معالجة مخية يمنى. وقد تم تثبيت هذا العدد بعد استبعاد عدد كبير من الطالبات اللواتي ظهرت إجابتهن على

المقياس غير دقيقة والطالبات اللاتي تخلفن عن الحضور غير المواظبات تم استبعاد طالبات التجربة الاستطلاعية.

3-3 وسائل جمع المعلومات.

3-3-1 الأدوات المستخدمة في الدراسة.

1- ملعب الكرة الطائرة

2- كرات طائرة عدد (15)

3- صافرة

4- كارتونات رسمت عليها الخرائط

3-3-2 الوسائل المساعدة المستخدمة في الدراسة

1- مقياس المعالجة المخية

3-4 مقياس المعالجة المخية(عزو إسماعيل عفانه. يوسف إبراهيم الحبش. 2009. ص159)

قاما الباحثان باستخدام المقياس الخاص بالمعالجة المخية والمعد من قبل وأين كونيل من جامعة ميشغن والذي هو عبارة عن اختبار مكون من 21 مفردة وتتكون كل مفردة من فقرتين (أ، ب) وينبغي على المجيب أن يختار فقط فقرة واحدة من الفقرتين الموجودتين في المفردة فإحدى الفقرتين تتعلق بأحد جانبي الدماغ والأخرى بالجانب الأخر من الدماغ وبعد جمع الفقرات المتعلقة بالجانب الأيمن والأيسر تظهر درجة المستجيب والمقياس موضح في الملحق (2) لقد قاما الباحثان باستخراج الأسس العلمية للمقياس من صدق وثبات وموضوعية وذلك من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والذين اجمعوا على المقياس يقيس الظاهرة والواقع الذي أكد من اجله وقد تم استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار والذي بلغ (83٪) .

3-5 الاختبارات المستخدمة في الدراسة

قاما الباحثان بإجراء استطلاع لآراء الخبراء ملحق (1) لمعرفة رأيهم في اختيار الأنسب من بين الاختبارات الخاصة بمهارة الإرسال والتي تقيس تكتيك المهارة واستنادا على ذلك تم اختيار التالي.

3-5-1 وصف الاختبار الخاص بمهارة الإرسال المواجه الأمامي من الأسفل

3-5-1-1 اختيار مهارة الإرسال (نجلاء عباس الزهيري 2006. ص84)

الغرض من الاختبار. قياس مهارة الإرسال

الأدوات المستخدمة: ملعب الكرة الطائرة. كرات طائرة قانونية والملعب ؟؟؟؟ بالشكل التالي.

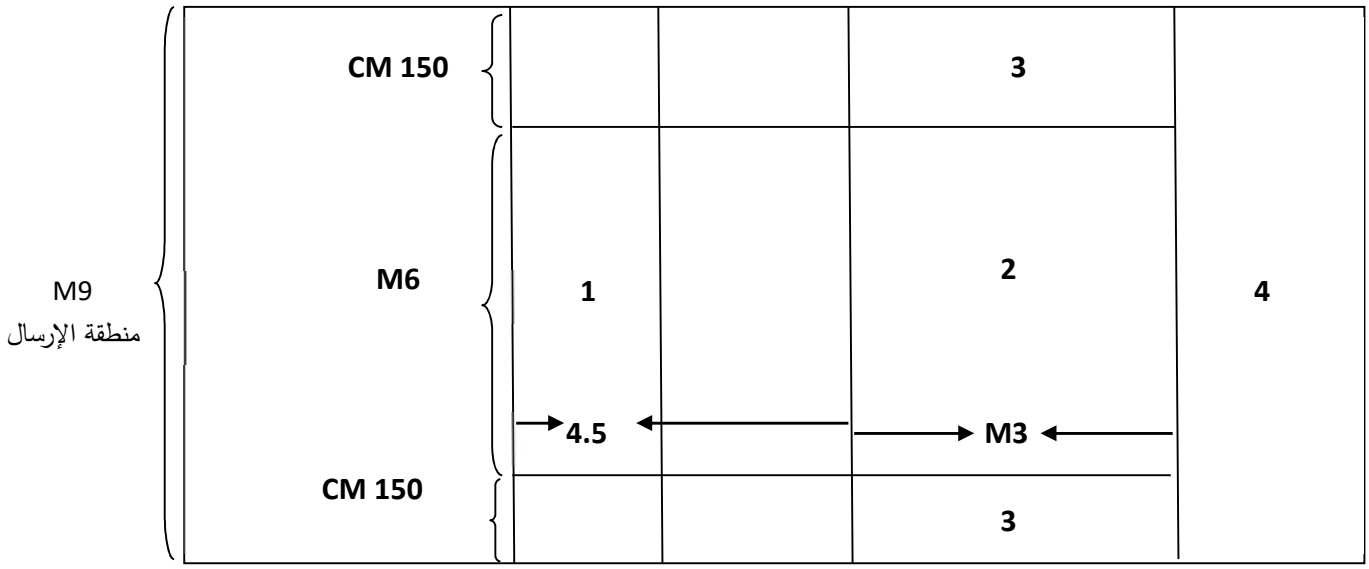

مواصفات الأداء: يقف اللاعب في منتصف خط نهاية الملعب (النصف المواجه لنصف الملعب المخطط على بعد (9م عن الشبكة) ومن هذا المكان واللاعب ممسك بالكرة يقوم بالإرسال لتعبر الكرة الشبكة غالى نصف الملعب المخطط.

التسجيل: لكل لاعب عشرة محاولات. في حالة لمس الكرة للشبكة ووصولها إلى نصف المخطط أو خروجها للخارج تحتسب محاولة للاعب ومن ضمن العشرة محاولات ولا تحتسب لها. تحتسب لكل مرة

إرسال صحيح رقم المنطقة التي سقطت فيها الكرة في نصف الملعب المخطط لذلك فان الدرجة العظمى لهذا الاختبار هي (40) درجة مع ملاحظة انه إذا سقطت الكرة على خط يفضل بين كمنطقتين بحسب للاعب درجة المنطقة الأعلى.

3-5 التجارب الاستطلاعية

3-5-1 التجربة الاستطلاعية الأولى: قاما الباحثان بإجراء التجربة الاستطلاعية الأولى بتاريخ 2020/1/6 على نخبة من خارج عينة الدراسة وهي نفس المرحلة الثانية للتعرف على أهم المعوقات التي من الممكن أن ترافق التطبيق الرئيسي لمقياس المعالجة المخية وكذلك لاستخراج الأسس العلمية للمقياس. وقد بلغ عد الطالبات (15) طالبة.

3-5-2 التجربة الاستطلاعية الثانية: قاما الباحثان بإجراء هذه التجربة بتاريخ 2020/1/7 وعلى عينة من طالبات المرحلة الثانية أيضا للتعرف على أهم المعوقات التي هي من الممكن أن ترافق أو تصادف تطبيق التجربة الرئيسية في تطبيق الاختبار الخاص لمهارة الإرسال إضافة إلى تحديد أسلوب العمل وتنظيمه بطريقة جيدة من قبل فريق العمل المساعد.

جدول (1)

يبين تجانس العينة في متغيرات الطول والوزن والعمر لعينة الدراسة

المتغيرات	الوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	الالتواء
الطول	145.2	143	4,51	0,6
العمر	14.2	14	0,56	1
الوزن	40.5	41	3,95	0,3

ولغرض تكافؤ العينة فقد استخدم الباحثان تحليل التباين وكما يوضح

الجدول (2)

المتغيرات	وحدة القياس	مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	قيمة F الجدولية	المعنوية
مهارة الإرسال	درجة	بين المجموعات	0,2	3	0,06	0,230	2,14	غير دال
		داخل المجموعات	14,8	56	0,26			

يبين تكافؤ العينة في المهارة قيد الدراسة

3-6 التجربة الرئيسية

3-6-1 الاختبارات القبلية: قام الباحثان بإجراء الاختبارات القبلية بتاريخ 2020/1/7 لقياس مستوى الأداء المهاري لمهارة الإرسال المواجه من الأسفل.

3-6-2 المنهج التعليمي

قاما الباحثان قبل البدء بتطبيق المنهج التعليمي بإعطاء وحدتين تعريفيتين من خارج وحدات المنهج تم اطلاع الطالبات على كيفية قراءة خريطة الشكل (V) واطلاعهم على آلية العمل وفق الأسلوب التبادلي من خلال هذه الخريطة وبتاريخ 2020/1/5 قام الباحثان بالبدء بأول وحدة تعليمية باستخدام خريطة الشكل (V) وفقا للأسلوب التبادلي في تعلم مهارة الإرسال المواجه من الأسفل وقد استمر البرنامج مدة ثمانية أسابيع حتى 2020/3/5

وبمعدل وحدتين في الأسبوع شملت مجموعة من التمارين الخاصة بتعلم مهارة الإرسال المواجه بالكرة الطائرة وقد كان زمن الوحدة التعليمية 90 دقيقة.

3-6-3 الاختبارات البعدية: قام الباحثان بإجراء الاختبارات البعدية بتاريخ 2020/3/5 وبنفس الطريقة والكيفية التي أجريت فيها الاختبارات القبلية.

3-7 الوسائل الإحصائية:

تم استخدام الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، قيمة T-test .

4- عرض وتحليل ومناقشة النتائج

4-1 عرض النتائج وتحليلها

جدول (3)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبارات القبلية والبعدية وقيمة T المحسوبة والجدولية للمجموعة التجريبية من ذوي المعالجة المخية اليسرى لمهارة الإرسال المواجه الأمامي لعينة الدراسة

المهارة	الاختبار القبلي		الاختبار ألبعدي		قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الإرسال المواجه الأمامي	0,6	0,48	14,9	1,39	5,80	2,14	معنوي

- درجة الحرية = 14 ومستوى الدلالة (0,05)

يتبين لنا من الجدول (3) إن قيمة الوسط الحسابي للاختبار القبلي للمجموعة التجريبية من ذوي المعالجة المخية اليسرى قد بلغ (0,6) وبانحراف معياري قد بلغ (0,48) في حين بلغ الوسط الحسابي ألبعدي للمجموعة ذاتها (14,9) وبانحراف معياري (1,39) وقد بلغت قيمة t.test المحسوبة (15,80) في حين أن الجدولية هي (2,14) وبما أن المحسوبة اكبر من الجدولية فان الدلالة معنوية.

جدول (4)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري القبلي والبعدي وقيمة T المحسوبة والجدولية للمجموعة التجريبية من ذوي المعالجة المخية اليمنى في تعلم مهارة الإرسال لعينة الدراسة.

المهارة	الاختبار القبلي		الاختبار ألبعدي		قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الإرسال المواجه الأمامي	0,53	0,49	12,5	2,59	4,477	2,14	معنوي

- درجة الحرية = 14 ومستوى الدلالة (0,05)

يتبين لنا من الجدول (4) إن قيمة الوسط الحسابي القبلي للمجموعة التجريبية لذوي المعالجة المخية اليمنى قد بلغ (0,53) وبانحراف معياري (0,49) في حين بلغ الوسط الحسابي ألبعدي (12,5) وبانحراف معياري (2,59) وقد بلغت قيمة T المحسوبة (4,477) والجدولية (2,14) وبما إن المحسوبة اكبر من الجدولية فالدلالة معنوية.

جدول (5)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري القبلي والبعدي وقيمة T المحسوبة والجدولية للمجموعة الضابطة من ذوي المعالجة المخية اليسرى في تعلم مهارة الإرسال لعينة الدراسة

المهارة	الاختبار القبلي		الاختبار ألبعدي		قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الإرسال المواجه الأمامي	0,53	0,49	14,3	2,44	3,393	2,14	معنوي

- درجة الحرية = 4 ومستوى الدلالة (0,05)

يتبين لنا من الجدول (5) إن قيمة الوسط الحسابي القبلي قد بلغت (0,53) وبانحراف معياري بلغ (0,49) في حين بلغ الوسط الحسابي ألبعدي (14,3) وبانحراف معياري (2,44) وقد بلغت قيمة T المحسوبة (3,393) والجدولية (2,14) وبما أن المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية فان الدلالة معنوية.

جدول (6)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبارات القبلية والبعدية وقيمة T المحسوبة والجدولية للمجموعة الضابطة من ذوي المعالجة المخية اليمنى في تعلم مهارة الإرسال لعينة الدراسة

المهارة	الاختبار القبلي		الاختبار ألبعدي		قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الإرسال المواجه الأمامي	0,41	0,20	13,6	1,61	3,431	2,14	معنوي

- درجة الحرية = 14 ومستوى الدلالة (0,05)

يتبين لنا من الجدول (6) إن قيمة الوسط الحسابي القبلي قد بلغت (0,41) وبانحراف معياري قد بلغ (0,20) للمجموعة الضابطة من ذوي المعالجة المخية اليمنى في حين بلغت قيمة الوسط الحسابي ألبعدي (13,6) وبانحراف معياري (1,61) وقد بلغت قيمة T المحسوبة (3,431) في حين بلغت القيمة الجدولية (2,14) وبما إن القيمة المحسوبة اكبر من الجدولية عند درجة حرية (14) ومستوى دلالة (0,05) فان الدلالة معنوية.

4-1-2 مناقشة نتائج الدراسة:

من خلال النتائج السابقة التي تم عرضها وتحليلها للاختبارات القبلية والبعدية. ظهر أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية وللمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارات المهارية ولصالح الاختبارات البعدية ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى تأثير استخدام استراتيجية الشكل (V) واستخدامها مع الأسلوب التبادلي بالنسبة للمجاميع التجريبية وكذلك المنهاج المتبع في الكلية بالنسبة للمجموعتين الضابطتبن إذ يجد أن استخدام هذين المنهجين (استراتيجية الشكل (V) مع الأسلوب التبادلي والمنهج المتبع) قد كانا فعالين في أحداث التعلم ومن ثم ساعدا في إظهار تقدم واضح في مستوى تعلم الأداء المهاري لدى من المجاميع التجريبية والضابطة ولكن بفروق مختلفة. إذ أن أتباع الخطوات العلمية والمنطقية في التخطيط والتنفيذ الذي تبنى عليه المناهج التعليمية يؤدي حتما إلى إحداث التعلم كما ويعزو الباحثان الفروق إلى متغيرات أخرى منها التدرج في سلسلة التمارين التي تم إتباعها في عملية التعلم من السهل إلى الأكثر صعوبة ومن البسيط إلى المعقد بعد شرحها وعرضها من قبل المدرس. إضافة التغذية الراجعة التي رافقت عملية التعلم والتدريب المستمر للمهارة كل هذه العوامل أدت إلى زيادة واقعية المتعلم وبالتالي إحداث عملية تعلم ناجحة وهذا ما يتفق مع ما ذكره ظافر هاشم (2002).

إن من الظواهر الطبيعية لعملية التعلم هو لابد من أن يكون هناك تطوير في التعلم ما دام المدرس يتبع الخطوات والأسس السليمة للتعلم وحتى تكون بداية التعلم سليمة لا بد من توضيح الشرح والعرض والتمرين على الأداء الصحيح والتركيز عليه لحين ترسيخ وثبات الأداء كما أن تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة تزيد من دافعية المتعلم وتحثه على الأداء الصحيح برغبة واندفاع.(ظافر هاشم. 2002، ص102)

وبهذا تحقق الغرض الأول للدراسة والذي ينص هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجاميع التجريبية الضابطة في تعلم مهارة الإرسال المواجه الأمامي بالكرة الطائرة.

4-2 عرض نتائج الاختبارات المهارية البعدية وتحليلها ومناقشتها

4-2-1 عرض وتحليل نتائج الاختبارات المهارية.

جدول (7)

يبين نتائج تحليل التباين بين ذوي المعالجة المخية اليمنى واليسرى في مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في الاختبارات البعدية لمهارة الإرسال لعينة الدراسة

المعالجات الإحصائية / المهارة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	قيمة (F) الجدولية	الدلالة
الإرسال	بين المجاميع	349,2	3	116,4	3,890	2,86	دال معنويا
	داخل المجاميع	1675,6	56	29,92			

عند درجتي حرية (3 – 56) ومستوى دلالة (0,05)

يتبين من الجدول (7) الذي يوضح نتائج الاختبارات البعدية للمجاميع الأربعة في تعلم مهارة الإرسال وباستخدام اختبار تحليل التباين حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (3,890) وعند مقارنتها قيمة (F) الجدولية البالغة (2,83) عند درجتي حرية (3، 56) ستجد أنها تشير إلى وجود فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجاميع الأربعة قيد الدراسة ولغرض التعرف على هذه الفروق بين المجاميع وأي مجاميع كانت الأفضل في التعلم اجري اختبار (L.S.D.)

جدول (8)

يبين نتائج اختبار اقل فرق معنوي بين المجاميع الأربعة في تعلم مهارة الإرسال قيد الدراسة

الأوساط الحسابية للمجاميع	التجريبية من ذوي المعالجة المخية اليسرى	التجريبية من ذوي المعالجة المخية اليمنى	الضابطة من ذوي المعالجة المخية اليسرى	الضابطة من ذوي المعالجة المخية اليمنى
التجريبية من ذوي المعالجة اليسرى	----------	10,15	0,6	1,3
التجريبية من ذوي المعالجة المخية اليمنى	----------	----------	1,8	1,1

الضابطة من ذوي المعالجة المخية اليسرى	----------	----------	----------	0,7
الضابطة من ذوي المعالجة المخية اليمنى	----------	----------	----------	----------

عند مستوى دلالة (0,05) L.S.D. = 4,35

4-2-2 مناقشة نتائج الاختبارات البعدية

بما أن اختبار تحليل التباين لا يشير إلى الفروقات كانت لأي مجموعة من المجاميع لذا لجأ الباحثان إلى اختبار اقل فرق معنوي للمقارنة بين متوسطات درجات الطالبات والواضحة في الجدول (6) ومن خلال الأوساط الحسابية للمجاميع التي أشارت إلى تفوق المجموعة التجريبية الثانية (من ذوي المعالجة المخية اليمنى) من المتعلمات ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى امتلاك الطالبات في هذه المجموعة للمعالجة المخية في الجانب الأيمن والذي جاء منسجما مع الاستراتيجية المستخدمة معها في التعلم وهي استراتيجية الشكل (V)ووفقا للأسلوب التبادلي إذ أن هذه التوليفة عملت على استغلال الجانب الأيمن من دماغ المتعلمة بشكل حزم عملية التعلم والوصول إلى النتائج النهائية منها وهي تعلم المهارة إذا إن من مواصفات من يمتلك المعالجة المخية اليمنى أن لديه القدرة على معرفة الجديد في الأشياء النوادر كما انه مخصص في فهم الصور الكلية للأشياء وأشكالها وهو مسؤول عن الاستجابة للأشياء المدركة والشعورية وهو يعمل على تكوين العلاقات بين المعلومات ويحافظ عليها. كل هذه الخبرات جاءت منسجمة مع التوليفة المعدة من قبل الباحثان في استخدام استراتيجية الشكل (V)بالأسلوب التبادلي فمن خلال عملية التبادل بين المراقب والمؤدي ليقوم كل طالب بمراقبة زميله وتصحيح أخطاؤه وفقا لورقة الواجب وكذلك وفقا لمعطيات خريطة الشكل (V) كان له بالغ الأثر في عملية التعلم حيث إن الطالب المراقب يركز على عملية أعطاء التغذية الراجعة لشكل يضمن تصحيح الأخطاء بشكل مستمر وكذلك يضمن إيصال المعلومة بطريقة متسلسلة وصحيحة تتضمن الوصول إلى الأداء الصحيح للمهارة وهذا يتفق مع رأي (عادل أبو العز سلامة وآخرون) الذي يرى أن خريطة الشكل (V)تعد أداة تعليمية مهمة يمكن استخدامها عن طريق بناء برنامج تعليمي فهمي تفيد في تحليل المصادر الأولية للمعلومات وصولا إلى تخطيط تعلمي مناسب. كما إن استخدامها يفيد في حل مشكلة التسلسل المعرفي من خلال تحديد المفاهيم والمبدأ المطلوبة لإدراك أو فهم الأحداث والأشياء موضوع الدراسة.(عادل أبو العز وآخرون 2009، ص290)

5- الاستنتاجات والتوصيات

5- 1 الاستنتاجات

1- إن كل المجاميع (الأربعة) التجريبية والضابطة قد تعلمت المهارة قيد الدراسة (الإرسال) وكل حسب الأسلوب المتبع معه.

2- إن أفضل مجموعة كانت ضمن المجاميع الأربعة هي المجموعة التجريبية الثانية والتي كانت من ذوي المعالجة المخية اليمنى.

3- جاءت المجموعة التجريبية الثانية والتي ضمت المتعلمات من ذوي المعالجة المخية اليسرى في المرتبة الثانية.

4- جاءت المجموعة الضابطة من ذوات المعالجة المخية اليمنى في المرتبة الثالثة.

5- وأخيرا جاءت الضابطة من ذوات المعالجة المخية اليسرى في المرتبة الأخيرة.

6- إن استخدام التوليفة الخاصة باستراتيجية الشكل (V) مع الأسلوب التبادلي كان لها الأثر البالغ والفاعل في إحداث عملية التعلم.

5-2 التوصيات

1- ضرورة التعرف على ما يمتلكه المتعلمين من نوع للمعالجة المخية (اليمنى) أو (اليسرى) وذلك لتوظيفها بشكل صحيح لما يخدم عملية التعلم.

2- استخدام استراتيجية الشكل (V) في عملية التعلم لأنها أثبتت فاعليتها في نتائج الدراسة الحالي.

3- استخدام استراتيجية الشكل (V) في تعلم مهارات أخرى وفي كأنشطة رياضية وتفريغية أخرى.

المصادر والمراجع:

1- أرشيف منتديات نحو العلا. استراتيجية التدريس بخرائط الشكل (Vee) مصدر انترنت.
2- ظافر هاشم. الأسلوب التدريسي المتداخل وتأثيره في التعلم والتطور من خلال الخيارات التنظيمية المكانية لنية تعلم التنس. أطروحة دكتوراه. كلية التربية الرياضية. جامعة بغداد. 2002.
3- عزو إسماعيل عفاته. يوسف إبراهيم. التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، عمان، 2009.
4- عادل أبو العز سلامة وآخرون. طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة. عامن. 2009.
5- عفاف عبد الله الكاتب. نجلاء عباس. استراتيجيات ونماذج فاعلة في طرائق تدريس التربية الرياضية. 2011.
6- محمود داود الربيعي. سعيد صالح. طرائق تدريس التربية الرياضية وأساليبها. بيروت. 2011.
7- نجلاء عباس الزهيري. اثر أسلوبي الاكتشاف لذوي المجال المعرفي التملي مقابل الاندفاعي في تعلم واحتفاظ بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة. أطروحة دكتوراه. جامعة بغداد. كلية التربية الرياضية للبنات، 2006.